12 May 2025

المملكة تؤكد التزامها بدعم منظومات الإنذار المبكر وتعزيز العمل الجماعي لمواجهة التحديات المناخية

انطلقت اليوم في العاصمة السريلانكية كولومبو أعمال المؤتمر الوزاري الرابع لمركز النظام الإقليمي المتكامل للإنذار المبكر بالمخاطر المتعددة لأفريقيا وآسيا (RIMES)، بمشاركة عدد من الوزراء وممثلي الدول الأعضاء، والمنظمات الإقليمية والدولية ذات العلاقة، وبحضور وفد المملكة العربية السعودية برئاسة الرئيس التنفيذي للمركز الوطني للأرصاد الدكتور أيمن بن سالم غلام.

وأكد الدكتور غلام في كلمة المملكة خلال الجلسة الافتتاحية أهمية التعاون الإقليمي والدولي لمواجهة التحديات المناخية والبيئية المتسارعة، مشددًا على ضرورة بناء منظومات متكاملة للإنذار المبكر تسهم في حماية الأرواح والممتلكات، وتدعم مسارات التنمية المستدامة في دول الإقليم.

وأشار إلى أن هذا المؤتمر يُعد امتدادًا للمبادرات الدولية، لاسيما مبادرة الأمم المتحدة "الإنذار المبكر للجميع"، داعيًا إلى معالجة الفجوات في سلاسل الرصد والتحليل وتعزيز الاتصال الفعّال مع المستفيدين، بما يضمن قرارات مستندة إلى أدلة علمية دقيقة.

وأوضح غلام أن المملكة كانت أول دولة في الشرق الأوسط تطلق نظامًا وطنيًا للإنذار المبكر عام 2011، عبر المركز الوطني للأرصاد، وقد استمرت في تطويره من خلال دمج الذكاء الاصطناعي والاستشعار عن بُعد وتحليل البيانات الضخمة، إلى جانب إطلاق مبادرات وطنية وإقليمية كبرى مثل "السعودية الخضراء" و"الشرق الأوسط الأخضر".

كما استعرض جهود المملكة في دعم المنظومة الإقليمية والدولية عبر إنشاء مراكز متخصصة كمركز التغير المناخي والعواصف الغبارية والبرنامج الوطني للاستمطار، إضافة إلى دعمها لبرامج بناء القدرات ونقل المعرفة للدول النامية.

واختتم الدكتور أيمن غلام كلمة المملكة بتجديد التزام المملكة بتعزيز العمل المناخي المشترك، وتطوير البنية التحتية الرقمية الموحدة، وتأسيس منصات إقليمية لتبادل البيانات وتوحيد المعايير، بما يسهم في بناء منظومة إنذار مبكر شاملة وأكثر عدلاً وكفاءة.